و الفايد ليتطلبها المعرب وليعلم ان جملة الصلة لا محل
لها قلت بل فيه فايدة وهو التنبيه الى ان يلحقه من الخافض
حرف خطاب لا اسم مضاف اليه وعلى ان الاسم الذى
بعده فى نحو قولك جائنى هذا الرجل نعت او عطف بيان
على خلاف فى المعرف بال الواقع بعد اسم الاشارة وبعد
ايها فى نحو يا ايها الرجل وهما لا يبنى عليه اعراب ان تقول
مضاف فان المضاف ليس له اعراب مستقر كالفاعل ونحوه
وانما اعرابه ما يحسب عليه يجب ما يدخل عليه والصواب ان تقول فاعله
او مفعول او نحو ذلك بخلاف المضاف اليه فان له اعرابا مستقرا وهو الجر
فاذا قيل مضاف اليه علم انه مجرور وينبغى ان يتجنب المعرب ان يقول فى
حرز من كتاب الله تعالى انه زايد لانه يسبق الى الاذهان ان الزايد
هو الذى لا معنى له وكلام الله سبحانه منزه عن ذلك وقد وقع
هذا الوهم للامام فخر الدين الرازى فقال المحققون على ان المهمل
لا يقع فى كلام الله تعالى فاما فى قوله تعالى فبما رحمة من الله فيمكن
ان تكون استفهامية للتعجب والتقدير فبأى رحمة التى والزايد
عند النحويين معناه الذى لم يؤت به الا لمجرد التقوية والتوكيد
لا المهمل والتوجيه المذكور فى الاية باطل لامرين احدهما الا

مية

مية اذ خففت وجب حذفها الفها نحو عم يتسألون والثانى
ان خفض رحمة حينئذ يشكل لانه لا يكون بالاضافة اذ ليس
فى اسماء الاستفهام ما يضاف الا الى عند الجمع وكم عند الزجاج
ولا بالابدال من ما لان المبدل من اسم الاستفهام كيف
انت صحيح ام سقيم ولا صفة لان ما لا توصف اذا كانت
شرطية او استفهامية ولا بيان لان ما لا يوصف لا يعطف
عليه عطف البيان كالمضمرات وكثير من المتقدمين يسمون صلة
وبعضهم يسميه مؤكدا وبعضهم يسميه لغوا واجتناب هذه
العبارة فى التنزيل واجب وفى هذا القدر كفاية لمن تأمله
وبالله التوفيق وهو حسبى ونعم الوكيل والحمد لله
وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تمت بحمد الله
بعونه وحسن
توفيقه

من يد حسن الرصاص فى شهر ذى الحجة فى سنة خمس وعشرين وما ولف
من هجرت من له العز والشرف
صلوات الله وسلامه عليه

لا بد ان يقترن بهمزة الاستفهام صح

الزايد صح

Copyright © King Saud University